١٠٣٠

الخميس

السنة الحادية والعشرون

شوال المكرّم / ١٤٤٦هـ

٣ / ٤ / ٢٠٢٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

مداراة كلّ الناس

مداراة الناس، كلُّ الناس، من المستحبات الشرعية التي حث عليها ديننا القويم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض»، وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: «ثلاث مَن لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخُلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل».

وليست مداراة الناس مقصورة على المسلمين وحدهم دون سواهم! فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أنّه صاحب رجلاً من غير المسلمين جمعهما طريق مشترك نحو الكوفة، وحين وصل الرجل غير المسلم إلى نقطة يفترق طريقه بها عن طريق أمير المؤمنين عليه السلام مشى معه أمير المؤمنين هنيئة ليشيعه قبل افتراقه عنه، فسأله الرجل عن ذلك، فأجابه عليه السلام: «هذا من تمام الصحبة، أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبينا»، فأسلم الرجل لذلك.

ومن طريف ما رواه الشعبي عن عدل أمير المؤمنين عليه السلام مع رعاياه من غير المسلمين، قال: «خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى السوق، فإذا هو بنصراني يبيع درعاً. قال: فعرف علي رضي الله عنه الدرع، فقال: هذه درعي، بيني وبينك قاضي المسلمين، قال: كان قاضي المسلمين شريح، كان علي استقضاه...

فقال شريح: ما تقول يا أمير المؤمنين؟

قال: فقال علي رضي الله عنه: هذه درعي ذهبت مني منذ زمان.

قال: فقال شريح: ما تقول يا نصراني؟

قال: فقال النصراني: ما أكذب أمير المؤمنين! الدرع هي درعي.

قال: فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده، فهل من بيِّنة؟

فقال علي رضي الله عنه: صدق شريح.

قال: فقال النصراني: أما أنا أشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأورق فأخذتها، فإنّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله.

قال: فقال علي: أمّا إذا أسلمت فهي لك، وحمله على فرس عتيق.

فقال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين، هذا لفظ حديث أبي زكريا».

كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته».

(انظر: الفقه للمغتربين: ص٢٠٣)

فضل صلاة المتزوج على الأعزب

قال الإمام الصادق عليه السلام: «رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا أَعْزَبُ» (الكافي: ج٥/ ص٣٢٧/ح١).

هذه الرواية واردة في أصل استحباب الزواج للشاب والفتاة على حدٍّ سواء، وهو من المستحبات التي يستحق بها العبد الأجر والثواب، ومن آثاره؛ مضاعفة أجر الصلاة للزوج والزوجة، لما فيه من تحصين النفس عن الوقوع في الحرام، وتكثير النسل وصلاح النفس وهدوء البال والفكر، والنهوض بمسؤوليات الأسرة والأولاد..

والأعزب إذا لم يكن قوي الإيمان متسلحاً بالصبر، حافظاً لنفسه؛ فإنّه ينجر إلى إرتكاب المحرمات التي تُبعده عن التقرب إلى الله تعالى بالعبادة والطاعة، وهناك بعض العزاب يكونون أفضل من غيرهم من حيث العبادة والإلتزام بالدين الحنيف؛ لوجود فئة من المتزوجين لا تعمل على إصلاح نفسها وبناء ذاتها، والاستفادة من فوائده وثمراته، ويؤدي ضغط الحاجة والرغبة إلى الزوجة إلى عدم حضور القلب في الصلاة، فلا يستحق بها من الأجر إلّا بمقدار ما أقبل عليها!

ويصاحب مدة العزوبية اللهو واللعب وتضييع الطاقات والجهود والوقت فيما لا فائدة فيه؛ لعدم شعور الفرد بثقل المسؤولية وضرورة بناء النفس في مختلف المجالات العلمية والعملية والدينية والروحية، مما يدفعهم إلى الاستهتار والتقاعس في أداء واجباتهم (وخاصة العبادية)، إلّا ثلة قليلة منهم تلتفت لذلك، لنشوئها في بيئة وأسرة صالحة، أو وجود من يرشدهم وينصحهم ويوجههم، أو قدرة الفرد على تمييز مصلحته؛ لامتلاكه بعض المؤهلات العقلية والنفسية.

ويساعد الزواج على سلامة صحة الإنسان النفسية والعقلية والروحية، مما يتيح له أجواء التكامل الروحي بالعبادة والطاعة، ويحثه الجد والاجتهاد في التحصيل العلمي، ويدفعه إلى العمل الدؤوب لتحصيل الرزق الحلال من أبوابه ليحفظ كرامة أسرته من ابتذال الآخرين ويقوم بشؤونهم واحتياجاتهم.

السيد زين العابدين الخليل

دور الأسرة في تهيئة بيئة النجاح لأبنائها

تقوم الأسرة بدورٍ حاسمٍ في تهيئة الأبناء لخوض الامتحانات النهائية بنجاح، فهي البيئة الأولى التي تشكل شخصيتهم وتغرس فيهم القيم والعادات التي تؤثر إيجاباً على أدائهم الدراسي، فالدراسات التربوية تشير إلى أنّ ٨٠٪ من ملامح شخصية الطفل تتكون داخل الأسرة قبل سنّ السادسة، مما يؤكد تأثيرها العميق في مسيرته العلمية والأكاديمية.

وتكشف الأبحاث أنّ العامل الأكثر تأثيراً في تفوق الأبناء ليس حجم الأموال المنفقة على تعليمهم أو قدراتهم العلمية، بل مدى مشاركة الوالدين وانخراطهم في دعمهم الدراسي، فوجود الأسرة بوصفها داعماً رئيساً يعزز ثقة الطالب بنفسه، ويدفعه لتحقيق نتائج إيجابية.

ولكي تحقق الأسرة هذا الدور بفاعلية، يجب أن تركز على مجموعة من الأساليب التربوية، منها:

- توفير بيئة منزلية محفزة تدعم التركيز والاستذكار.
- تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على بذل الجهد دون ضغوط نفسية.
- تنظيم وقت الطالب، ومساعدته على تحقيق التوازن بين الدراسة والراحة.
- ضمان تغذية متكاملة ونوم كافٍ لتعزيز قدراته الذهنية.
- تجنب تحميل الأبناء مسؤوليات إضافية قد تؤثر على تحصيلهم في وقت الامتحانات.
- الابتعاد عن العبارات السلبية مثل: "في الامتحان يُكرم المرء أو يُهان"، التي قد تزرع في نفوسهم الخوف المفرط، ومن الضروري التمييز بين الخوف الإيجابي الذي يحفز الطالب على الدراسة، والخوف السلبي الذي يؤدي إلى توتر مفرط قد يظهر في صورة أعراض جسدية كالتعرق الزائد، أو اضطراب النوم، أو ضعف التركيز، وهنا يأتي دور الأسرة في طمأنة الأبناء ومساعدتهم على التحكم في مشاعرهم.

أمّا عن الاستعداد الفعلي للامتحانات النهائية، فمن المفيد اتباع استراتيجيات مثل:

- التوكل على الله تعالى والثقة بالنفس.
- تنظيم أوقات القراءة، والتدريب على نماذج الامتحانات السابقة.
- البدء بالأسئلة السهلة ثم التدرج في الصعوبة.
- تجنب المراجعة اللحظية قبل الامتحان لتقليل التوتر.
- ممارسة أنشطة خفيفة لكسر الروتين.

ولنعلم جميعاً أنّ نجاح الطالب ليس مجرد نتيجة امتحان، بل هو نتاج بيئة داعمة تعزز ثقته بنفسه، وتوجهه نحو تحقيق أهدافه بروح إيجابية.

العلوية أزل ضياء

القلق من الامتحانات الوزارية (البكلوريا)

لا يختلف اثنان على أنّ الامتحانات الوزارية (البكلوريا) هي مرحلة مفصلية وتمثل لحظة حاسمة في حياة الطالب، حيث تضعه أمام تحدٍ كبير يحدد ملامح مستقبله الأكاديمي والمهني، فهي ليست مجرد اختبار للمعرفة، بل هي اختبار للصبر والقدرة على إدارة الوقت والتحكم في التوتر، وبطبيعة الحال فإنّ هذه المرحلة تفرض على الطالب مسؤوليات جسيمة، لكنها في الوقت ذاته تضع الأسرة تحت ضغط نفسي كبير، إذ يتحول البيت إلى بيئة مشحونة بالتوتر والترقب، ويصبح كلُّ شيء مرهوناً بالنتائج المنتظرة.

ومما يؤسف له أنّ الكثير من الآباء يعتقد أنّ ممارسة الضغط المستمر على أبنائهم في هذه المدة يساعدهم على التركيز وتحقيق نتائج متميزة، غير مدركين أنّ هذا الضغط قد يكون سبباً في تراجع الأداء بدلاً من تحسنه! فالتوقعات العالية والتوجيهات المتكررة، وإن كانت بنية صادقة، لكنها قد تخلق لدى الطالب شعوراً بالخوف من الفشل أكثر من الرغبة في النجاح.

في المقابل، هناك من يتعامل مع هذه المرحلة بعقلانية واتزان، فيوفرون لأبنائهم بيئة هادئة وداعمة، تساعدهم على استثمار قدراتهم بشكل أمثل دون إثقالهم بعبء التوقعات غير الواقعية.

وفي الحقيقة أنّ المشكلة لا تكمن في الضغوط الأسرية فقط، بل تمتد إلى المجتمع بأكمله، حيث يُنظر إلى بعض التخصصات على أنّها السبيل الوحيد للنجاح، مثل الطب والهندسة، فيما تُهمل بقية المجالات التي لا تقل أهمية عنها، ولولاها لعانينا من نقص حاد ويصبح الخلل كبيراً! هذه النظرة الضيقة تدفع العديد من الطلاب إلى السعي وراء معدلات عالية ليس حباً في التخصص، بل خوفاً من خيبة أمل الأهل والمجتمع، ما يجعلهم يشعرون وكأنّ مستقبلهم مرهون بدرجة امتحان واحدة، وهو أمر غير منطقي ولا عادل.

ومما تجدر الإشارة إليه، هو أنّ القلق المصاحب للامتحانات أمر طبيعي جداً، لكن تضخيم الأمر وتحويله إلى معركة مصيرية قد ينعكس سلباً على الطالب، فيضعف تركيزه ويؤثر على أدائه.

لذا، من الضروري أن يسود جوٌّ من التوازن داخل الأسرة، بحيث تُهيأ الأجواء المناسبة للمطالعة دون أن يشعر الطالب بأنّه في امتحان دائم للرضا والقبول! فالنجاح لا يقاس بدرجة الامتحان، بل بقدرة الطالب على مواجهة التحديات بثقة، واستثمار مهاراته في بناء مستقبله وفق ميوله وقدراته الحقيقية.

تمنياتنا القلبية لكلِّ أبنائنا وطلبتنا بالنجاح والموفقية في حياتهم العلمية والعملية.

علي عبد الجواد

لهذه الأسباب اجلس وشاهد البرامج مع أطفالك

لا يخفى على الكثير من الناس ما تلعبه الوسائل الإعلامية في تحريك وتوجيه الناس سلباً أو إيجاباً! وخصوصاً في عصر التكنلوجيا والتقدم العلمي وتنوع الوسائل الصوتية والمرئية، ولكن للأسف الكثير من تلك الوسائل قد انحدرت وحادت عن رسالتها المفروضة، وأخذت تلهث خلف المال والشهرة، وغمْس الناس بتفاهات ومهاترات، في الغالب تكون ذات إيحاءات لا أخلاقية ومحركة للمشاعر بصورة سلبية أو محرمة، فضلاً عن الرسائل المبطنة والتي في الغالب تكون مستهدفة الشباب المراهق أو حتى الأطفال، وهناك الكثير من القنوات الفضائية أصبحت تعرض اللهو المحرم والسمر وبث الفواحش طوال الليل والنهار! بداعي التطور والحضارة والانقلاب على التقاليد البالية حسب زعمهم.

بل وصل بهم الأمر إلى تكثيف تلك الرسائل وتوجيهها إلى الأطفال بصورة خاصة، عن طريق أفلام الرسوم المتحركة (الكارتون) وبرامج الأطفال، فقد عمدت تلك الشاشات بعد دراسات مكثفة على توصيل إيحاءات غير أخلاقية إلى أطفالنا الأعزاء مما يعمل على تحريك مجموعة من الغدد التي لا يجب تحفيزها في مستقبل العمر؛ لما لها من تأثير سلبي على تفكير الطفل مشكِّلة جملة من الأمراض النفسية والمعنوية غالباً كـ(مرض التوحد)، وهناك تقارير عدة تؤكد دور تلك الفضائيات وتأثيرها السلبي على أطفالنا!

لذا حري بالآباء أن يراقبوا أطفالهم وتقنين نوعية المشاهدة، مقللين عدد الساعات وأوقاتها وبحضور الأبوين، حفاظاً على تلك الزهرة من أن تفقد رائحتها الفواحة بعد حين، وتصبح أشواكاً عصية التربية، قليلة الحظ في إدراك النجاة من براثن الشيطان وأتباعه.

إسلام سعدون النصراوي

المكتبة في البيت نورٌ يضيء لأهله

وجود مكتبة في البيت ليس مجرد رفوف تحمل كتباً، بل هو علامة على الوعي، ومرآة لعقلٍ يطلب النور، وروحٍ تتعطش للحكمة. إنّها ركنٌ صغير، لكنه يحمل بين دفتيه عوالم واسعة، وأزمنة ممتدة، وتجارب لا تحصى، فالمكتبة ليست مجرد أثاث، بل هي رفيق دائم، وملاذ للعقل، وزاد للروح.

الكتب ليست أوراقاً مخطوطة بالحبر، بل هي عقول ناطقة، وأفكار تسري عبر الزمن، وخبرات دوّنها العلماء والحكماء ليهتدي بها السائرون في دروب الحياة. بين صفحاتها نجد العلم الذي يكشف لنا حقائق الأشياء، والأدب الذي يرقّق المشاعر، والتاريخ الذي يروي لنا قصص الأمم، والفلسفة التي تعلّمنا كيف نتأمل الوجود.

عندما يكون في البيت مكتبة، يكون فيه مصدر دائم للتنوير، فلا يبقى العقل أسير الجهل، ولا القلب فارغاً من الحكمة. إنّها بمنزلة مصباح يضيء العقول، ومفتاح يفتح أبواب الفكر، وسلاح يدافع به الإنسان عن نفسه ضد الجهل والتقليد الأعمى.

إنّ أعظم ما يمكن أن يفعله المرء لنفسه ولأبنائه هو أن يجعل للكتاب مكاناً مقدساً في بيته، أن يكون له ركن يلجأ إليه في لحظات التأمل، أن تكون هناك صفحة يجد فيها إجابة لسؤاله، وحرف يزيل عنه غشاوة الجهل. الكتب ليست للزينة، بل للحياة، ليست مجرد سطور تُقرأ، بل أبواب تُفتح على آفاق لم نكن ندركها.

كلُّ عالم بدأ بكتاب، وكلُّ مفكر كانت له مكتبة، وكلُّ عظيم في التاريخ نهل من معين المعرفة، فلماذا نحرم أنفسنا من هذا النور؟ لماذا لا نجعل من بيوتنا منارات تضيء بالعِلم والمعرفة؟

إنّ البيت الذي يحتوي على مكتبة، هو بيتٌ ينبض بالحياة، وأهله يسيرون في دروب النور، بعيداً عن ظلمات الجهل والتخبط.

فلتكن لنا مكتبة، ولنجعل الكتاب صديقاً، فهو وحده الذي لا يخون، ولا يُملُّ، ولا يتخلّى عن صاحبه. وفي كلِّ مرة نفتح فيها كتاباً، فإنّنا نفتح نافذة على العالم، ونمنح أنفسنا فرصة جديدة للفهم والنضج.

السيّد رياض الفاضليّ

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١١٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: كم مرة رُدّت الشمس لأمير المؤمنين علي عليه السلام؟ وأين؟

١- مرتان، الأولى في زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بمسجد الفضيخ، والثانية ببابل.

٢- ٣ مرات، الأولى في زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالمسجد الحرام، والثانية بالمسجد النبوي، والثالثة ببابل.

٣- مرة واحدة، في زمن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالمسجد النبوي.

السؤال الثاني: لماذا رُدّت الشمس لأمير المؤمنين علي عليه السلام؟

١- لكي يؤدي الإمام عليه السلام صلاة العصر في وقتها.

٢- لكي يرى المسلمون غياب الشمس مرة ثانية.

٣- لأنّ الله استجاب دعاء المسلمين بردها.

السؤال الثالث: على ماذا تدل معجزة ردّ الشمس؟

١- ثبوت الولاية التكوينية للمعصوم عليه السلام.

٢- عظمة مقام أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- كلتا الإجابتين صحيحتان.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١١٣)

السؤال الأول: ما تكملة قول أمير المؤمنين علي عليه السلام عن المفهوم الحقيقي للعيد: «إنّما هو عيدٌ لمن قبِلَ اللهُ صيامَهُ وشكرَ قيامَهُ، وكلُّ يوم..... فهو عيدٌ» (شرح نهج البلاغة: ٢٠/٧٣)؟

الجواب: - لا يُعصى اللهُ فيه.

السؤال الثاني: ما أبرز الأعمال المستحبة في يوم العيد؟

الجواب: - كلتا الإجابتين صحيحتان (الغُسل، وتحسين الثياب، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام، تكبيرات وأدعية العيد، وصلاة العيد، ودعاء الندبة).

السؤال الثالث: ما أبرز الأعمال الواجبة في يوم عيد الفطر المبارك؟

الجواب: - زكاة الفطرة.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / **رئيس التحرير:** الشيخ حسن الجوادي / **مدير التحرير:** الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / **التدقيق اللغوي:** أحمد كاظم الحسناوي / **المراجعة العلمية:** الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / **التصميم والإخراج الطباعي:** السيد حيدر خير الدين / **الأرشفة والتوثيق:** منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.